

من أحكام القرآن الكريم | 8 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 451-251 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثامن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين. وبعد فما زلت نستفيد من الآيات التي تلونها وفرغنا من الكلام عليها وذلك من قوله تعالى - 00:00:23

ولقد صدّقكم الله وعده إلى قوله تعالى والله علیم بذات الصدور فنقول يؤخذ أيضاً من هذه الآيات حكمة الله في إزال النعاس على الصحابة في أرض المعركة وأنه فارق بين أهل اليمان - 00:00:48

واهل النفاق قال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة ثم فسره بالنعاس امنة النعاس يغشى طائفة منكم وهم أهل اليمان وطائفة شوف ولم يقل طائفة منكم لأنهم ليسوا من المسلمين - 00:01:10

وطائفة قد اهتمتهم أنفسهم يعني لم يصيّبهم النعاس فتبيّن بهذا المؤمن من المنافق فالذي ينبعس في هذا المكان هو من المؤمنين والذي لا لم ينبعس هذا من أهل النفاق قد اهتمهم أنفسهم - 00:01:31

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلين هذا الذي اطال عنهم النوم انهم يظنون بالله غير الحق وأما الصحابة الكرام فانهم يظنون بالله ظن الحق وأنه سبحانه وتعالى ولهم وناصرهم وانهم راجعون اليه سبحانه وتعالى - 00:01:47

فهم لا لم يقع فيهم شيء من القلق عند هذه المصيبة يؤخذ من هذه الآيات ايضاً تحريم امور الجاهلية لأن الله جل وعلا قال يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلين - 00:02:08

ظن غير الحق بالله هو من امور الجاهلية وكل امور الجاهلية مرفوضة كما قال سبحانه وتعالى ظن الجاهلية تبرج الجاهلية حمية الجاهلية فكل ما كان من امور الجاهلية فانه مرفوض - 00:02:26

ويحرم التشبه باهل الجاهلية وهذا مما يحث المسلمين على معرفة امور الجاهلية حتى يتبنّوها ويبتعدوا عنها ولهذا كتب الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله رسالة - 00:02:49

سماها مسائل الجاهلية من اجل ان يتبنّوها المسلمين ويؤخذ من هذه الآيات ايضاً ان انه يجب حسن الظن بالله عز وجل وعدم اليأس والقطوط فمهما اصاب المسلمين من النكبات والمصائب - 00:03:13

فإن هذا لا يوجب القتوط من رحمة الله وإن هذا الدين سيتتصـرـ باذن الله وسيبقى كما هو واقع التاريخ منذ بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا وإلى أن تقوم الساعة فإن هذا الإسلام يكاد له - 00:03:43

من داخل من قبل المنافقين ومن خارج من قبل الكفار يكيدون لهذا الدين وللمسلمين أنواع المكائد ومع هذا لا يزال الإسلام باقياً وثابتـاـ ولا يزال عليه من عباد الله الصادقين من هو - 00:04:05

ثابتـ وصادـدـ كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتـيـ علىـ الحـقـ ظـاهـرـينـ لاـ يـضـرـهـمـ منـ خـذـلـهـمـ ولاـ منـ خـالـفـهـمـ حتـىـ يـأـتـيـ اـمـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـؤـخـذـ منـ هـذـهـ الـآـيـاتـ انـ ماـ جـرـىـ وـمـاـ يـجـرـىـ مـاـ يـحـبـهـ النـاسـ - 00:04:25

ومـاـ يـكـرـهـونـهـ كـلـهـ بـقـضـاءـ اللهـ وـقـدـرـهـ وـاـنـهـ لـحـكـمـةـ بـالـغـةـ وـاـنـهـ لـيـسـ رـاجـعـاـ إـلـىـ تـدـبـيرـ النـاسـ كـمـاـ يـقـولـ الـمـنـافـقـونـ لـوـ كـانـ لـنـاـ مـاـ لـيـ

قتلنا ها هنا فليس ما يجري راجع الى تدبير الناس - 00:04:50

وانما هو راجع الى قضاء الله وقدره فهو الذي بيده الامر نعم اعمال الناس قد تكون سببا للهزيمة او للنصر ولكن اه الامر بيده الله سبحانه وتعالى واما هذه اسباب قد - 00:05:10

تتجح قد تفشل وهذا راجع الى قضاء الله وقدره سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات ان المنافقين تظهر سرائرهم عند الشدائدين 00:05:29

ويفتضح امرهم ما دام الامر رخا فانهم لا يعرفون ويندمجون مع المسلمين على انهم من المسلمين - 00:05:57

لا يعرفون لكن اذا جاءت الشدائدين والمواقف الصعبة تبين المنافق من المؤمن الحق. المؤمن الحق يثبت والمنافق يظهر نفاقه يظهر كفره الذي كان يكنته في قلبه تظهر عداوته للإسلام والمسلمين يشتمت بالمسلمين يتكلم في الاسلام والمسلمين - 00:06:25

كما هو حاصل الان وقبل الان من من احوال المنافقين وموافقهم من الاسلام والمسلمين في كل في كل مناسبة ولهذا لما جاء الاحزاب وحاصرروا المدينة كانت مقالة المؤمنين هذا ما وعدنا ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:06:51

وصدق الله ورسوله اما وما زادهم الا ايمانا وتسلينا اما المنافقون فانهم لما رأوا الاحزاب قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فهذه المواقف الصعبة هي التي تبين المؤمن الصادق - 00:07:11

من المنافق والكاذب نسأل الله عز وجل ان يثبتنا على الدين والصراط المستقيم وان يقينا شر الفتن ومظلات الفتنة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:07:11